بعد موافقة مجلس الأمن على خطة ترامب□□ "الصوت اليهودي": هؤلاء من سيحكمون غزة



الأربعاء 19 نوفمبر 2025 09:00 م

صوّت مجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية على القرار رقم 2803، بشأن "الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية"، و"الخطة الشاملة لإنهاء الصراع في غزة".

وصوتت 13 دولـة عضوًا في مجلس الأ.من على القرار بشـأن خطـة الرئيس الأ.مريكي دونالـد ترامب، والـتي تتبنى وقف إطلاـق النـار في غزة وتدعو الأطراف إلى الحفاظ عليه، بينما امتنعت الصين وروسيا عن التصويت□

وعلى الرغم من ترحيب رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيـامين نتنيـاهو بـالقرار، لكن تقريرًا نشـره موقـع hakolhayehudi "الصوت اليهودي" الإخبـاري، قـال إن التـدقيق في القرار يظهر أنه بعيـد كـل البعـد عن "النصـر الكامل" الـذي وعـد به نتنياهو، ويثير مخاوف جديـة بشأن إنجازات الحرب□

من سيحكم غزة؟

بموجب القرار، سيتم إنشاء كيان دولي يُسـمى "مجلس السـلام" لإدارة إعادة إعمار غزة، وسـيعمل حتى تحل السلطة الفلسطينية محله بعد تنفيذ الإصلاحات[

وينص القرار على أن هــذه الخطـة تُمثـل "مسـارًا تكامليًا" لإقامـة دولـة فلسـطينية، وأن الولايـات المتحـدة ستشـجع "الحـوار" بيـن إســرائيل والفلسطينيين□

وفي إطار مجلس السلام هذا، سيتم تشكيل لجنة من "التكنوقراط الفلسطينيين"، والذين سيمثلون الحكومة الفعلية لغزة ◘علمًا بأن حماس أعلنت بالفعل أنها لا تريد حكم غزة رسميًا، وأنها تنوي محاولة تنصيب أشخاص موالين لها كـ"تكنوقراط".

لكن ترامب لم يُحدد من سيكون أعضاء "مجلس السـلام" باسـتثناء رئاسـته له□ بينما نصت مقدمة القرار على ترحيب مجلس الأمن بالدور الذي تلعبه "الولايات المتحدة ومصر وتركيا وقطر".

الطريق إلى دولة فلسطينية

تنص الخطــة على أن تشــكيل حكومــة فلســطينية "تكنـوقراط" في غزة، ودخـول الســلطة الفلســطينية إليهــا مســتقبلًا "بعــد الإصــلاحات"، سيُشكلان "مسارًا مُلهمًا نحو دولة فلسطينية".

كما يُقر القرار بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، وينص على أن الولايات المتحدة ستُشجع الحوار بين "إسرائيل" والفلسطينيين□

زعم الصحفي أميت سيجال أن القرار "يُحسّن الوضع فيما يتعلق بفكرة الدولـة الفلسـطينيـة"، لأنه لا يربط الضـفة الغربية بغزة، ويُحدد جهـة أخرى غير السلطة الفلسطينيـة في غزة□

أعرب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس "أبو مازن" عن سعادته بالقرار، وحثّ الدول العربية على دعمه□

بينمـا تزعـم "إسـرائيل" أن الإصـلاحات في السـلطة الفلسـطينية وهميـة، ولكـن على أرض الواقـع بـدأت السـلطة الفلسـطينية باتخـاذ خطـوات هـدفها الواضح هو الحصول على الموافقة الأمريكية على تنفيذ الإصلاحات□

القوة الأمنية الدولية

ينص القرار على أن "مجلس السلام" نفسه سيُنشـئ "قوة اسـتقرار دوليـة" (ISF)، التي ترغب الولايـات المتحـدة، وفقًا لتقارير أمريكيـة، في نشرها بحلول يناير، ومهمتها "ضمان نزع السلاح من غزة".

ستعمل القوة الأمنية، وفقًا للقرار، "بالتشـاور والتنسـيق الوثيق مع جمهوريـة مصـر العربيـة ودولـة إسـرائيل"، ممـا يُفقـد "إسـرائيل" عمليًا القدرة على العمل بحرية في قطاع غزة، وتصبح خاضعة ليس فقط للولايات المتحدة، بل أيضًا لمصر، بحسب التقرير□

ووفقًا للقرار، مُنحت القوة الدولية تفويضًا للعمل حتى نهاية عام 2027، أي لمدة عامين ۖ ووفقًا لمسودة القرار المُسربة (لم تُنشر صيغتها النهائية بعد)، تشمل صلاحيات القوة أيضًا "حماية المدنيين".

وتساءل التقرير: "ماذا سيحدث عنـدما تُطلق حماس صواريـخ منفردة من قلب مدينـة سـديروت باتجاهها؟ هل سـتتمكن إسـرائيل من الرد، أم ستضطر إلى التعامل مع قوة دولية تحمى سكان غزة؟".

واعتبر أن هـذا مجرد أحـد الأسـئلة الصـعبة التي يطرحها القرار الـذي ينهي حريـة العمل الإسـرائيلية في غزة والمواجهة التي سـيتعين على جنود الجيش "الإسرائيلي" القيام بها لتنفيذ أي مهمة أمنية ضد قوة دولية لديها سلطة إطلاق النار□

الانسحاب الإسرائيلي

وفقًا لقرار مجلس الأمن، يتعين على "إسـرائيل" الانسـحاب "وفقًا لمعالم متفق عليها وعمليات نزع السـلاح"، مع سـيطرة القوة الدوليـة على الأراضى حتى محيطها□

صلاحيات القوة الدولية

بخلاف قوات "حفظ السلام"، مثل اليونيفيل في لبنان، فإن التفويض الممنوح من مجلس الأمن هو تفويض إنفاذي ذي سلطة تنفيذية□ من جهة، يُفترض أن يُساعده هذا على التحرك ضد حماس - لكن في الواقع، لا تنوي أيُّ من الدول التي يعتمد عليها ترامب التحرك عسكريًا ضد حماس□

فيما يقول التقرير العبري إنه من جهة أخرى، فإن "القانون الدولي يُجيز لإسـرائيل التحرك دفاعًا عن نفسها، إلا أن أي إجراء سيتطلب تنسيقًا وسيخضع لمراجعة قانونية من قبل قوة دولية، بينما تتمتع مصر بنفوذ كبير لعرقلة نشاط الجيش الإسرائيلي".

تدريب قوة شرطة فلسطينية جديدة

وفقًا للمسودة، "سـتحمي القوة المدنيين، وتُسـهّل وتُنسّق مرور المساعدات الإنسانية، وتدعم قوة شرطة فلسطينية مُدرّبة ومُراقَبة تعمل تحت إشراف".

ووفةًا للقرار، يجب فحص سجلات الشـرطة وعـدم ارتباطها بمنظمات "إرهابيـة"، ولكن عمليًا، ليست إسـرائيل هي المسؤولـة عن ضـمان ذلك، كما يقول التقرير□

بمعنى آخر، إذا كانت لدى "إسـرائيل" معلومات تفيد بتسـلل عناصـر من الشـرطة الفلسـطينية المُسلّحة إلى حماس، فستُضطر إلى اللجوء إلى قوة الأمم المتحدة□

ووفقًا لخطة ترامب الأصلية، "ستتشاور القوة مع مصر والأردن" بشأن تدريب الشرطة الفلسطينية الجديدة في غزة

تجدر الإشارة إلى أنه، وفقًا لتقارير مُختلفة، بدأ هذا التدريب بالفعل في مصر والأردن، بالتعاون الكامل مع السلطة الفلسطينية 🛮

كما أن كون هؤلاء ضباط شـرطة تابعين للسـلطة الفلسـطينية يُعزّز حقيقة أنهم في الواقع ضباط شـرطة تابعون للسلطة الفلسطينية في ضوء تقارير من الاتحاد الأوروبي تُفيد بأنه يعتزم تدريب آلاف ضباط الشرطة نيابةً عن السلطة الفلسطينية على العمليات في غزة□

المساعدات الإنسانية

ينص القرار على "تجديـد كامـل" للمساعـدات الإنسانيـة من خلاـل المنظمـات المتعاونـة، بما في ذلك الأمم المتحـدة واللجنـة الدوليـة للصـليب الأحمر والهلال الأحمر، مع وعدٍ باستخدامها حصرًا للأغراض السلمية وعدم تحويلها من قِبل المنظمات المسلحة□

إضافـة إلى ذلك، مُنح "مجلس السـلام" صـلاحية إنشـاء هيئـات قانونيـة مختلفـة، تُعنى بالخـدمات العامـة والإنسانيـة في غزة□ بمعنى آخر، يُفترض أن تُشـكل "إدارة مدنيـة دوليـة"، مما يُقلل من سـيطرة "إسـرائيل" على إغلاق المعابر في حال وقوع نشاط إرهابي مقارنةً بالماضي، ويُعتبر أي تقليص في دخول المساعدات انتهاكًا لقرار مجلس الأمن□ إضافةً إلى ذلك، ولأن "مجلس السلام" هو الذي يُنشئ المنظمات الدولية، فلن يكون لـ "إسرائيل" سلطة تنسيق دخول المساعدات وتحديد المنظمات التي تـدخل منها، ما اعتبره التقرير أنه سيسـمح لجماعة "الإخوان المسـلمين" بتوجيه المساعدات إلى "حماس" بطرق مُعقدة أكثر مما تفعله اليوم∏

إضافة إلى ذلك، وبسبب سيطرتها على "الطرق الإنسانية"، ستُقيد حرية عمل الجيش "الإسرائيلي". وأي نشاط من هذا القبيل سيكون حدثًا دوليًا، وسيعزز الحملة الرامية إلى فقدان الشرعية أمام "إسرائيل".

الدخول والخروج من غزة

تتضـمن مسـودة القرار بنـودًا إضافيـة قـد تُـثير إشــكاليات، تتعلـق بســلطة "مجلس الســلام الـدولي" على حركـة الأشـخاص مـن غزة وإليهــا□ وتتضمن الخطة بندًا يسمح لحماس بمنح العفو لكل من يرغب في مغادرة غزة□

تقسيم غزة

تقترح الخطـة أيضًـا إمكانيـة تقسـيم غزة إذا لم يتم حشـد القوة اللازمـة لتفكيـك حمـاس□ سـتُنفذ الخطـة في "منـاطق خاليـة ممـا يسـمى بـ "الإرهاب" تُنقل من الجيش "الإسرائيلي" إلى قوات الأمن الإسرائيلية".

وخلص التقرير إلى أنه نظريًا، فإن الخطـة تضـمن إنهـاء الحرب، ونزع سـلاح غزة، وإعـادة إعمـار سـخية - مقابـل تفكيـك القـوة العســكريـة لـ "حماس".

بينما عمليًا، اعتبر أن هذه الخطوة تُرسي حكمًا دوليًا أمريكيًا إقليميًا على غزة بتفويض تنفيذي، وتُمهّد الطريق رسميًا نحو دولة فلسطينية، وتمنـح العفـو لنشـطاء "حمـاس"، وتُضـعف أدوات الضـغط "الإسـرائيلية" في مجـال المساعـدات والمعـابر، وتُدخل قـوة دوليـة إلى القطـاع لمرافقة أى عملية للجيش "الإسرائيلي".

 $)_\%D7\%9B\%D7\%9C_\%D7\%AA\%D7\%9E\%D7\%A8\%D7\%95\%D7\%A8\%D7\%99_\%D7\%94\%D7\%90\%D7\%96\%D7\%94\%D7\%A8\%D7\%94$